

The Importance of the Unified Text in Teaching Arabic To Non-Speakers In The Light Of Language Skills Correlation

أهمية النص الموحد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء ترابط المهارات اللغوية

Ala' Hussein Alkaaideh*¹, Mohd Ala uddin Othman²

^{1,2}Faculty of Languages and Communication, University Sultan Zainal Abidin (UniSZA)
alaaqaedeh2022@gmail.com*¹, mohdalauddin@unisza.edu.my²

Abstract

The present study aims to provide a systematic vision for teaching Arabic to non-speakers to develop the learner's educational performance and to bring the learner to the highest possible linguistic level sufficiently and efficiently. This teaching approach is represented by unifying the teaching text in light of language skills integration. The importance of this approach comes from its influential role in simplifying the process of teaching Arabic to non-speakers. The study adopted the analytical survey process, in which a questionnaire was distributed to students in the first semester of the academic year 2023/2024. The study sample consisted of 203 students studying Arabic for non-native speakers at the Language Centre at the University of Jordan. The study's results confirmed the effectiveness of unified teaching text in the light of language skills correlation. The findings also revealed the positive role of this process in enhancing the linguistic sufficiency of Arabic non-native learners. Text unity and the correlation of language skills effectively teach languages, enabling learners to promote their linguistic level sufficiently and efficiently. Therefore, the present study recommends adopting this approach in the language teaching process and raising the awareness of language teachers of the importance of it.

Keywords: Unified Text; Language; Skills; Non-Native; Arabic

مقدمة

إنَّ استمرارية البحث في عملية تعليم اللغات عملية قديمة جديدة، لا ينفك اللغويون في خوض غمار تلك التجربة المتجددة بحثاً عن نتائج تعليمية أفضل في شتى مجالات التعليم، ناهيك عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لهذا جاءت السعاية جادة من قبل اللغويين، لا سيَّما معلمي اللغات في البحث عن منظور تعليمي شمولي يفي غرض تعلم اللغة على أن يكون نتاجها سليماً يداً ولساناً، ولعل خلاص ذلك بناء اللغة من منظور الكل لا الجزء (Taha Thomure, 2019). وليكون هذا لا بدَّ من تعليمها كاملة متناسقة المدخل والمخرج، وعليه جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ "أهمية النص الموحد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء ترابط المهارات اللغوية الأربعة" القائم على توظيف نص تعليمي

موحد بين المهارات اللغوية كوحدة واحدة كما عرفها (إبراهيم، ١٩٩١) هو أن تُعلم اللغة كوحدة مترابطة متماسكة متكاملة لا مهارات منفصلة، يدور بينها النص التعليم ذاته؛ ففي درس الاستماع يتلقى الطلبة المادة استماعًا مفصلاً مع الاستعانة بالمهارات اللغوية الأخرى بما يحقق ترابطها حتى يتمكن الطلبة من النص استماعاً ومحادثة وقراءة وكتابة، ثم يتلقى الطلبة مادة لغوية أخرى لمهارة لمحادثة مفصلة بما تقتضيه هذه المهارة مع الاستعانة بغيرها من مهارات حتى يمكن الطلبة من النص ذاته محادثة واستماعاً وقراءة وكتابة، وهذا يطبق أيضاً على مهارتي القراءة والكتابة (Asadi & Kwar, 2024). فيتمكن الطلبة من كل مادة لغوية جديدة استماعاً ومحادثة وقراءة وكتابة، فيكون للدرس الواحد مادة لغوية واحدة ومهارة لغوية رئيسة في ظلها مهارات ثلاث لا تقل عنها أهمية، على نحو تشاركي بين الطلبة أنفسهم تعلمًا وتطبيقًا من جهة، وبين المعلم أو المعلمين والطلبة من جهة أخرى؛ وهي من الطرائق الناجعة، جذبتنا إلى دورها الفاعل في نتائج تعليمية أفضل بوصفها ضربًا من ضروب التعليم التكاملية الباحث على تقدم مستوى الطلبة في العملية التعليمية بسرعة ملحوظة مراعية الدقة والطلاقة، مختزلة تفتتت اللغة وانفصال مهاراتها وتعثرت الطلبة بينها؛ فتجده تارة في المحادثة باهرة ولا يحسن الكتابة أو لافتًا إذ قرأ مترددًا إذ تحدث (Sholeh et.al, 2015) (Hammerly, 1994)

ولم يأتي ما أسلفنا عشوائية؛ إنما طرحًا لسبب اختيارنا لهذه الدراسة سعياً هادفة جادة لإيجاد أو لتبني كل ما هو هادف وفاعل في تحسين العملية التعليمية وتطويرها من مثل وحدة النص التعليمي وترابط المهارات اللغوية بوصفها نمط سلوكي وأسلوب تداولي (Al-Asili, 2002) تكمن أهميته على مستوى الإنتاج اللغوي من خلال حرصنا على مخرجات التعليم، فلا تباين فيها أو ضعفاً يشوهها، فاللغة كل متكامل، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن اللغة مظهر اجتماعي تواصلية سلوكية على حد ما نادى به (دي سوسير).

وتتبلور أهمية النص الموحد وترابط المهارات اللغوية من خلال وعينا العميق أن اللغة متكاملة مترابطة لا ينفك المرء أن يستغني عن أي أجزاءها حتى يتيه في متاهات ألا عودة، فالتمكن من مهارة ما لا يكون دون الأخرى، فلا يعقل أن تجد متحدثاً لامعاً لا يحسن الاستماع، أو كاتباً بارزاً لا يجيد القراءة، كيف لا وهي جسد واحد، لذلك أولت الدراسات المهارات اللغوية اهتماماتها في تعليمية اللغة من منظور وجداني ومعرفي وسلوكي بغية الوصول بالطلاب لأعلى مستوى لغوي بأيسر الطرق جهداً ووقتاً (Alighieri et al., 2020).

وتجدر الإشارة في ظل إدراكنا بأنه لكل مبدأ تعليمي إيجابيات وسلبيات إلى أننا تجاوزنا سلبيات هذا المبدأ التعليمي، أو أن جاز التعبير صعوباتها؛ إذا ما أخذنا بالاعتبار أن وحدة النص وترابط المهارات اللغوية تحتاج إلى مناهج تعليمية مبنية في ضوء هذا المبدأ التعليمي وأن يعد معلم اللغة إعداداً تربوياً حقيقياً يواكب هذا المبدأ التعليمي. (Jaber, Abedi, 2010)

وعليه؛ فقد بات الخوض في وحدة النص وترابط المهارات اللغوية ظرياً للإطالة لضيق المقام، في ظل ما سيأتي بيانه من خلال أهمية تعليم اللغة من خلال النص الموحد في ضوء ترابط مهاراتها ومدى فعاليتها، والوقف مفصلاً على المعنى اللغوي لها رغم تعدد معانيها، وعلى المعنى الاصطلاحي؛ مراده الأداء اللغوي الذي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفة (Soliman & Khalil, 2022) تأتي مشكلة الدراسة في أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها قائم على تعدد النصوص التعليمية مصاحبا لفصل المهارات اللغوية الأربعة في العملية التعليمية (Rowais, 2019)، بمعنى أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يكون مركزاً على كل مهارة بشكل مستقل، أي أن كل مهارة منفردة بدرسها ونصها التعليمي دون التطرق للمهارات اللغوية الأخرى بشكل كافٍ أو تدوير النص التعليمي بينها، بالوقت الذي تسعى هذه الدراسة إلى أن يكون درس تعليم اللغة العربية ضمن تدوير النص التعليمي في ضوء ترابط المهارات اللغوية فهي الشكل النهائي للغة وهي الحكم الأساسي على مستوى المتعلم (Ritonga et al., 2021).

وقد تناولت هذه الدراسة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال أهمية النص الموحد في ضوء ترابط المهارات اللغوية، وقد يكون دليل ذلك ما نادى به العديد من الدراسات السابقة، وقد وزعها الباحث إلى محورين، وهما: أولاً؛ دراسات نادى بأهمية ترابط المهارات اللغوية وتدوير النص بينها، ومنها: وجاء في دراسة بن بوزة أشارت أن النص لا ذروة له في العملية التعليمية إلا من خلال تصنيفه وعلى المناهج الحديثة محاولة استدراك ذلك، ومن المفروض ألا تقتصر العملية التعليمية على تحليل النص بل لا بُدَّ من أن تتخطى ذلك إلى مرحلة استثماره وإنتاجه، وهذه مرحلة تعاني من الضعف في مناهج تعليم اللغات؛ أي تدوير النص بين المهارات اللغوية (Ben Bouzeh, 2022) ودراسة التميمي ويعقوب إنَّ المهارات اللغوية تمثل أشكال الاستعمال اللغوي للغة، ولكل مهارة أهمية خاصة بها وأهمية تتعلق بالمهارات اللغوية الأخرى، فبينها علاقات ترابطية، لذلك لا بُدَّ من النظر إلى تعليمها بطريقة ترابطية، وأشارت الدراسة إلى مدى ترابط المهارات اللغوية وتأثيرها وتأثيرها ببعضها بعضاً، هذا وقد أشارت الدراسة على ضرورة تدوير المفردات بين المهارات حتى يألّفها المتعلم ويتمكن منها استماعاً ونطقاً وقراءةً وكتابةً، أي ترابط المهارات ووحدة النص بينها. (Attamimi and Yaqob, 2020)

ثانياً: دراسات اهتمت بإحدى المهارات اللغوية ولم تستطع فصلها عن المهارات اللغوية الأخرى، ومنها: دراسة بن أودينة حيث أكدت على أن من أهم أسباب ضعف الطلبة في مهارة الكتابة يرجع إلى عدم ربط المهارات اللغوية (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) ببعضها بعضاً، والاستفادة منها في دروس مهارة الكتابة؛ أي ترابط المهارات اللغوية. (Ben Owdena, 2021) وأشارت دراسة الهروط على أهمية فهم المسموع والوعي بالأصوات وربط المعرفة بالمهارات والتعرض للفصحى شفهيًا وسماعيًا، وتوفير مادة قرائية مؤشراً على النجاح مستقبلاً؛ أي ترابط المهارات اللغوية. (Al-Harut, 2020)

ورغم تعدد الدراسات التي تحدثت حول موضوع المهارات اللغوية إلا أنها وفي حدود علم الباحث لم تتناول ترابط المهارات اللغوية ووحدة النص معاً، كما أنها لم تعطِ حلولاً عملية واقعية تلامس تلك المشكلة. وأهداف هذه الدراسة لمعرفة أهمية النص الموحد في العملية التعليمية من وجه نظر الطلبة؛ ترابط المهارات اللغوية في تجانس مستويات الطلبة اللغوية من وجه نظر الطلبة؛ و أثر فصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية على تجانس مستويات الطلبة اللغوية؛ و أثر تباين المهارات اللغوية في مستويات الطلبة أثناء العملية التعليمية من وجه نظر الطلبة (Al Muallem, 2024).

المهارات اللغوية: المهارة لغة: "إحكام الشيء وإجادته والحدق فيه، يقال: مَهَرَ يَمْهَرُ، مهارةً". (Ibn Mandour, 2004) (Al-Zubaidi, 2005) وتعني الإجادة والحدق، وأن الماهر هو هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو: ماهر في الصناعة وفي العلم، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم.

المهارة اصطلاحاً: "أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم، وعليه فإنها (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتياً أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي (القراءة والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية)، أو غير صوتي (الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي والخطي)". (Khoisky, 2008) أما المهارات اللغوية هي: "الأداء اللغوي المنطوق والمسموع، ويتضمن أربعة فنون: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. (Madkour, 2000) الاستماع: وللحديث عن الاستماع لا بدّ من توضيح مفهومه "الاستماع هو عملية إنسانية مقصورة تهدف إلى الفهم والتحليل والتفسير ثم البناء الذهني". (Taimi, 2004) وهذا يقودنا لأنواع الاستماع: الاستماع السطحي وهو الاستماع العفوي لا قصد منه، والاستماع بقصد الفهم؛ وهو الاستماع لفهم نص أو كلام هادف، والاستماع التحليلي النقدي وهو يهدف لتحليل والفهم والرد.

والاستماع أهداف تعليمية فهو عملية منظمة هادفة لا عشوائية فيها، ومنها: (Ibrahim, 1990) تنمية الإصغاء للمادة المسموعة، والقدرة على متابعتها، وتطوير سرعة فهم المادة المسموعة ودقتها، ناهيك عن تذوق تلك المادة، ومن جانب آخر توجد أهداف تعليمية تتعلق بطراق وأهداف التعليم ومنها: (Younis, et.al, 1981) سماع الأصوات العربية كحروف وكلمات وتميزها دون النظر لما تحمله من معانٍ وأفكار، والاستماع بشكل متقطع للمقاطع الصوتية من باب التدريب على الاستماع والاستماع الناقد، وتلخيص الأفكار من باب فهم المقصود لا تكرار الكلام.

ولأن الاستماع مهارة منظمة لا بدّ من مراعات أسس تعليمها، (Taima and Manna, 2001) ومن تلك الأسس الانتباه، والبعد عن التشويش والضوضاء، مع استخدام التدريس الفعال الجاذب للمتعلم مستعينا بالخبرات السابقة، ناهيك عن التدريب المستمر على فهم المعاني المقصودة في ضوء سياقاتها وتراكيبها، وهذا مع مراعاة مناسبة المادة التعليمية لمستوى متعلمي اللغة.

المحادثة: "بداية الكلام أو البدء في أساسيات اللغة وتشمل مهارات الاتصال من حيث إرسال المنطوق واستقبال المسموع إضافة إلى جوانب من التعبير الشفوي وخطوات تدريسه" (Abdel Hadi et al, 2009) (al, 2009) (Alzeadat and Al-Sharaa, 2015) وهذا يقودنا لأهداف المحادثة: (Taima, 1989) (Tarawneh, 2013) (Kami, 2014) وتهدف المحادثة بناء على طبيعتها لأنها مهارة إنتاجية إلى تنمية القدرة على البدء في المحادثة عند المتعلمين، وتوظيف معرفتهم اللغوية من مفردات وتراكيب، وتطوير قدرة المتعلمين على الابتكار والتصرف في المواقف اللغوية المختلفة، إضافة لتعريضهم للمواقف اللغوية المتعددة، هذا بشكل عام أما في العملية التعليمية فتهدف إلى سيطرة المتعلم على مخارج الحروف بغية أن يفهمه العربي أثناء كلامه، ويعبر أيضًا عما في نفسه مستثمرًا المواقف والأفكار التي مر بها سابقًا، مع تطويع الصيغ النحوية لينظم العربية كما يجب أن تكون. (Alnaqa, 2017)

وللمحادثة أركان ثلاث لا تقوم إلا بها: وهي الركن المعنوي وما يتعلق به من محتوى فكري يتصل بذهن المتحدث، والركن اللفظي وما يتعلق به من ألفاظ وتراكيب لغوية تتصل بمقاصد المتحدث، وركن الدافعية وهي ما يتعلق بمستوى رغبة المتحدث للمحادثة، وهي مرتبطة وبشكل أساسي بأسس المحادثة الثلاثة: وهي النفسية والتربوية واللغوية فهي الدافعية والقدرة على المحادثة ومناسبتها. (Abu Amsha, 2018) (Khoisky, 2008) ولهذا فإن للمحادثة نوعان هما: المحادثة الوظيفية وهي ما يرتبط بتواصل المتعلم مع محيطه دون حاجة لتدريب واستعداد، بل بما تقتضيه الحاجة، والمحادثة الإبداعية وهي التي تربط مباشرة بالمشاعر وتفصح فيها عن العواطف ويلزمها رغبة واستعداد. (Alian, 2010) (Ibrahim, 2015) (Abdel Hadi et al, 2009)

القراءة: "عبارة عمليات معقدة من الإدراك البصري للرموز الخطية مع القدرة على ترجمتها إلى أصوات مسموعة ومنطوقة وذلك بربط كل حرف بصوت ملائم" (Jaafar, 2014). ومن خلال هذا المفهوم تتضح طبيعة القراءة، حيث إنها نشاط يقوم به المتعلم مرتكزا على العين وما كتب على الورق، وتكون القراءة جهرية هدفها النطق ووضوح مخارج الحروف والصامته هدفها الفهم والوعي، ومن هذا المنطلق جاءت أهداف القراءة كأهداف عامة مرادها تمكن متعلمي اللغة ربط الرموز الكتابية بالأصوات المنطوقة لغة، مراعي دواعي القراءة الجهرية وما ترمي له، وأهداف خاصة غايتها الفهم والطلاقة وربط الأفكار الجزئية للمادة المقروءة بالفكرة الرئيسة (Soto et al., 2019). وللقراءة أهمية واضحة مرتبطة بنطق الحروف والكلمات نطقًا صحيحًا مع مناسبة سرعة القراءة لفهم المقروء ونقده مع ربط الأفكار الثانوية والرئيسة، أما خصائص القراءة فهي متعلقة بمهارات مختلفة متسلسلة: وهي مهارة التعرف وتعنى بالقدرة على فك الرموز اللغوية وربطها صوتيًا بالحرف والكلمة وصورتها، ثم مهارة الفهم وتعنى بالقدرة على التمييز بين الأفكار سواء أكانت ثانوية أم رئيسة مع استخلاصها وفهم مقاصدها، ثم ومهارة النقد وجوهرها

قدرة متعلم اللغة على الحكم على المادة المقروءة مع إعطاء رأيه فيها، وآخرها مهارة التفاعل وهي النشاط الفكري الذي يجريه متعلم اللغة عند قراءته نصًا ما (Reis et al., 2020)

الكتابة: "أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن

فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلاً على وجهة نظره، وسبباً في حكم الناس عليه". (Alian, 2010)

وفي ضوء هذا المفهوم تتضح أهمية الكتابة، فهي وسيلة لفظ التراث ونقل العلوم المختلفة، وهي

وسيلة الانسان الثانية في التعبير عما يجول في نفسه، وهي عملية الاتصال بين أفراد المجتمع المختلفة (Al-Baja, 2001)، ولها أهمية كبيرة في تحديد مستوى المتعلم من خلال الكشف عن أخطاء الأداء

والكفاية من خلال تميز كتابته المتعلقة بما نطق من أصوات لغوية. وتهدف الكتابة إلى تدريب متعلمي

اللغة على التعبير عما في أنفسهم كتابة والتواصل مع غيرهم بلغة سليمة وواضحة بناء على الجملة

العربية والتراكيب اللغوية (Alnaqah, 2017)، وهذا يقود معرفة أنواع الكتابة وهي الكتاب الوظيفية

والكتابة الإبداعية، أما الوظيفية فهدفها التواصل مع الآخرين ومعرفة أحوالهم، وأما الإبداعية فهدفها

التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية بطريقة إبداعية مشوقة. (Madkour, 2000) (Ramadhan,)

(2018)

وتقوم تعليمية مهارة الكتابة على مراحل عدة، وهي: الاستعداد لها من خلال إثارة ميول الطلبة، ثم

مرحلة تعلم الكتابة حرفاً وكلمةً وجملةً، وبعدها تأتي مرحلة السيطرة، وهي القدرة على الكتابة بأسلوب

لغوي ناضج يتوافق ومستوى الطلبة، وهذا بعد أن يتعلم الطلبة القراءة، ويتوافق تعليم الكتابة مع

الاهتمام بالإملاء وقواعدها وما يتعلق بها من الخط وعلامات التقييم. (Shuaib, 2015)

رغم أن المهارات اللغوية منفصلة في ظاهرها تحت مسمياتها إلا أنها كلٌّ متكامل، حيثُ لكل مهارة

اسم خاص بها كمهارتي الاستماع والمحادثة، إلا أنها كقضية الشكل والمضمون فلا شكل دونها ولا مضمون

إلا بها، فاللغة مهارات انتاجية (المحادثة، والكتابة) واستقبالية (الاستماع، والقراءة) والفصل بينها يحطم

اللغة؛ فاللغة بلا مهاراتها اللغوية، وهنا يكمن ترابطها. (Shehata, 2015) لذا ينبغي النظر إلى تعليم اللغة

العربية للناطقين بغيرها بصورة شمولية ترابطية، فأى نمو يحدث لأي مهارة اللغوية يتبعه نمو في باقي

المهارات، وأي تقصير في مهارة قد يؤدي إلى نقص في المهارات الأخرى. (Klopp, 2011)

يرتكز التواصل اللغوي على اكتساب المهارات اللغوية وتعلمها بشكل ترابطي شمولي، ونظرًا لما بين

هذه المهارات من علاقات ترابطية تبادلية، رغم أن الاستماع مرحلة أساسية في تعلم أي لغة جديدة،

وتتقدم على المحادثة، والقراءة تسبق الكتابة، إلا أن تعلم اللغة وتعليمها يكون على أساس الترابط

والتكامل، والترابط بين المهارات قائم أبدًا. (Al-Youbi, 2018)

ولابدُّ للمتعلمين من تعلم مهارتي القراءة والكتابة، كما يتعلمون مهارتي الاستماع والمحادثة؛ لتنمو

لديهم مهارة التواصل اللغوي استقباليًا وإرسالًا، فيتمكنوا من التعبير عن أفكارهم وآرائهم كتابة

ومشاهدة، في ضوء المستوى اللغوي الذي هم فيه، كما أن امتلاك المهارات مجتمعة يتيح للمتعلم التحكم في العملية التواصلية من ممارسة التعبير وتوصيل الأفكار بلغة سليمة وواضحة. (Reda, 2015)

وترابط المهارات يتيح فرصة قيمة في تقويم المهارات، أي أن تقويم كل مهارة منفصل، حيث إن درس مهارة القراءة صالح لتقويم التعبير الشفوي (المحادثة)، ودرس مهارة المحادثة صالح لتقويم مهارة الاستماع والعكس أيضًا، وهلم جرا. (Dahmani, 2021) وفي ضوء ذلك لا نستطيع الفصل بين المهارات اللغوية، ومثل هذا يقال في التعبير، فلكتابة جملة واحدة لا بُدَّ من معرفة القراءة، ولا يكن لمحدث التحدث دون استماع، ولا لمستمع أن يتواصل إلا محادثة أو كتابة، ولهذا للمهارات اللغوية أدوارًا ترابطية لا يمكن استقلالها، فدونها لا يمكن فهم ما يقال أو يكتب، ولا نقل المعنى المراد نقلًا صحيحًا للسامع أو القارئ. (Abdo, 1979) ومن خلال ما سبق يتضح الترابط بين المهارات اللغوية، ومما لا شك فيه عدم القدرة على فصلها، فالاستماع والمحادثة متلازمان كتلازم القراءة والكتابة، وللقراءة أثر واضح في تطور المحادثة، والقراءة والاستماع ذاتا أثر واضح في تطور المحادثة والكتابة، ومن الضروري مراعاتها عند تقديم المحتوى اللغوي للمتعلمين، فالمهارات اللغوية هي اللغة ولا لغة دون هذه المهارات. (Al-Hudaibi, 2019) (and Al-Hajouri, 2019) (Belaid, 2016) كما تقوم فكرة النص الموحد بشكل أساسي على تدوير النص اللغوي ذاته بين المهارات اللغوية الأربع، وهدفه أن يتكرر بأنماط مختلفة فيكون مسموعًا ومنطوقًا ومقروءًا ومكتوبًا، فيتعرف متعلم اللغة على كلماته شكلاً وصوتًا ويكررها نطقًا وكتابةً تارة من خلال النظر لها مباشرة وتارة أخرى مما حُزن في ذاكرته، فيتجنب متعلم اللغة الأخطاء الكتابية والقرائية، واتقان النطق الصحيح في المحادثة وفهم المسموع بيسر وسهولة، واستثمار التراكيب اللغوية في مهارتي القراءة والكتابة في تطوير وتعزيز مهارتي الاستماع والمحادثة والعكس أيضًا، ولا بدَّ من الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية بطريقة ترابطية حتى لا يقع المتعلمين ضحية للتباين بين المهارات اللغوية. (Amara, 2019) (Abbas, 2019) (Muhammad, 2016)

بحثت دراسة المرشدة في بنائية المهارات اللغوية الأربعة وأهميتها في وحدات السلاسل وتوافقها والمعايير المقدمة بشكل عام، وضرورة التركيز على النوع لا الكم، وإعطاء المعلم مساحة كافية في اختيار طرائق التدريس بما يتناسب والطلبة والمادة المقدمة، مع وجود توافر الوسائل العديدة لخدمة الدرس والطلاب، وقامت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بصورته المسحية، وكشفت نتائج الدراسة عن الأثر الإيجابي للمهارات اللغوية من خلال ترابطها. (Al-Marashda, 2008) وتناولت دراسة الحميد المهارات الاستقبالية بغية التعرف إلى مهارتي الاستماع والقراءة في كتابين من كتب سلسلة الجامعة الأردنية للناطقين بغيرها، وهما: الثاني والثالث، ودورهما في عملية الاتصال اللغوي بشكل عام، وفي تعليم العربية للناطقين بغيرها بشكل خاص، ولقد تناولت الدراسة أهمية علم اللغة التطبيقي في مجال تعليم اللغة

للسناطقين بغيرها، وتعرفت إلى أهم المشكلات التي يمكن أن تواجه الطلبة الناطقين بغير العربية، والمتعلقة بهاتين المهارتين. (Al-Hamid, 2008)

أما دراسة يونس هدفت لتحليل الأخطاء في مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة العربية الناطقين بغيرها في المستوى الأول من خلال منهج التحليل الوصفي لتحليل الأخطاء في مهارتي "القراءة والكتابة" وكيفية معالجتها وتقديمها للطلاب في المستوى المبتدئ، ضمن ما حددته الباحثة في حدود أدائها وهي اختبار الأداء في القراءة الجهرية وفي الكتابة، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المستوى المبتدئ من الناطقين بغير العربية في مركز اللغات في الجامعة الأردنية من قبل (٥٠) طالبًا وطالبةً. (Yunus, 2009)

وأجرت أبو حجازي دراسة حول "مدى فاعلية مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في التمكّن من التعبير الوظيفي بين طلبة برنامج الناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية" وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من التعبير الوظيفي بشقيه الكتابي والشفهي، وهذا من خلال منهج التحليل الوصفي بصورته المسحية للتعبير الوظيفي في مهارتي الكتابة والمحادثة في كتب سلسلة الجامعة الأردنية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ضمن ما حددته الباحثة في حدود أدائها وهي الاستبانة والمقابلة الشخصية. وتناولت أيضًا عينة من الأعمال التعبيرية المكتوبة من قبل (٥٠) طالبًا وطالبةً، إضافة إلى (٨٥) طالبًا وطالبةً من طلبة متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في مركز اللغات في الجامعة الأردنية للفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣). أجابوا على الاستبانة. (Abu Hijazi, 2014)

كما ركزت دراسة حيمورة على المهارات اللغوية ومكانتها في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بناء المناهج العربية للناطقين بغيرها في ضوء الاهتمام بالمهارات اللغوية، وكيفية بناء تلك المهارات في تلك المناهج من خلال دراسة تحليلية لثلاثة مناهج (الكتاب الأساسي، العربية بين يديك، Cours d' Arabe). كما تناولت الدراسة أهمية بناء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ضمن أسس تربوية لسانية واضحة محددة بشكل تكاملي من حيث المهارات والثقافة وغيرها من أسس واجب توافرها. (Hammoura, 2015)

كما أجرت زهران دراسة بعنوان "المهارات الاستقبالية والإنتاجية في سلسلي الكتاب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمحمود البطل وآخرون وسلسلة كلمة ونغم لغازي أبو حاكمة وناصر إسماعيل وفق معايير المجلس الأمريكي أكتفل" ولقد سعت هذه الدراسة لتقييم المهارات الاستقبالية والإنتاجية في سلسلي "الكتاب" و"كلمة ونغم" ضمن ما تحدده وتأطره المعايير العالمية لاسيما معايير المجلس الأمريكي (أكتفل ACTFL)، وتناولت أيضًا المحتوى الثقافي فيها وما له من دور في المهارات الاستقبالية والإنتاجية واكتساب اللغة في الانغماس اللغوي. وتناولت هذه الدراسة منهج تحليلي تقيمي للمهارات الاستقبالية والإنتاجية. (Zahran, 2017)

وجاءت دراسة علوي بعنوان بعض المبادئ والمرتكزات الأساسية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، إذ أكدت على أهمية النص الموجه والذي يعني في ضوء هذه الدراسة النص الذي يحتوي على ذات المفردات والتراكيب اللغوية التي تُعلم في إحدى المهارات اللغوية ثم يعاد تدويرها في المهارات اللغوية الأخرى، مما يسهل عليه قراءتها ثم إعادة انتاجها بنص قرائي يحاكيها، وأشارت الدراسة على مدى فعاليتها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأشارت أيضا لأهمية إعادة كتابة النص في المناهج التعليمية، وهذا في ضوء وحدة النص بين المهارات اللغوية. (Alwi, 2018)

وهدفت دراسة النهيي إلى قياس الكفاءة اللغوية في المهارات الأربع في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها مستعينة بمنهج التحليل الوصفي مستثمرة معايير المجلس الأمريكي (أكتفل ACTFL) لاستعمالها في قياس الكفاءة اللغوية للمهارات الأربعة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ضمن ما حدده الباحث في حدود أدواته وهي تحليل معايير المجلس الأمريكي (أكتفل ACTFL). (An-Nuhaiby, 2020)

وتناولت دراسة سليمان استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل التكاملي لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى الناطقين بغير اللغة العربية مستعينة بمنهج التحليل الوصفي فيما يتصل بدراسة الأدبيات والدراسات ذات الصلة، والمنهج شبه التجريبي وذلك بالجزء التطبيقي للبحث، لبناء استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل التكاملي لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى الناطقين بغير اللغة العربية، ضمن ما حددته الباحثة في حدود أدواتها وهي الاختبار القبلي والبعدي، وأجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول (٢٠١٩/٢٠٢٠) على مجموعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمركز الشيخ زايد التابع لجامعة الأزهر. (Sulaiman, 2021)

بينما أجرت عبد العزيز دراسة هدفها تحديد المهارات اللغوية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتوسط، وتناولت هذه الدراسة منهج التحليل الوصفي لتحديد المهارات اللغوية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ضمن ما حددته الباحثة في حدود أدواتها وهي الاستبانة، لتعرف آراء المعلمين حول المهارات اللغوية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها للمستوى المتوسط، وتكونت فقرات الاستبانة من (٢٤) فقرة وتندرج تحت (٦) مهارات رئيسية، وأجريت تجربة الدراسة على مجموعة (٥٠) معلماً من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في معاهد ومؤسسات تعليم الأجنبي بالأزهر الشريف بمحافظة القاهرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (بنين/وفتيات)، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢). (Abdul Aziz, 2022)

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة وذات الصلة، إنها اهتمت في بنائية المهارات اللغوية الأربعة وأهميتها في وحدات السلاسل وتوافقها والمعايير المقدمة بشكل عام وذلك في مناهج جامعات ثلاث، وهي: الأردنية، واليرموك، وآل البيت، وليس بترباط المهارات اللغوية ووحدة النص التعليمي بينها، بيد أنها خلصت لأهمية توزيع المهارات الإنتاجية والاستقبالية على نحو عام، في ضوء تحليل تلك المناهج، أما

الدراسة الثانية: فهدفت إلى أهمية الاتصال اللغوي في مهارتي الاستماع والقراءة من الكتابين: الثاني والثالث من منهاج الجامعة الأردنية للناطقين بغير العربية ودورهما في العملية التعليمية. أما الدراسة الثالثة: فقد اهتمت بتحليل الأخطاء في مهارتي القراءة والكتابة وكيفية معالجتها وذلك من خلال نتائج الاختبار الذي قامت به هذه الدراسة، وقد أوصت هذه الدراسة الباحثين على الالتفات إلى ترابط المهارات اللغوية في العملية التعليمية؛ لهذا جاءت دراستنا تروم هذا الترابط بين المهارات اللغوية ووحدة النص بينها منهجًا تعليميًا في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة السلطان زين العابدين، أما الدراسة الأخيرة: فهدفت إلى تحديد المهارات اللغوية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها للمستوى المتوسط، وليس ترابط المهارات اللغوية الأربعة ووحدة النص بينها، وقد أُجريت الاستبانة على مجموعة من (٥٠) معلمًا (Wilczewski & Alon, 2023).

وتجدر الإشارة إلى ثمة دراسات أخرى، سبقت دراستنا في إظهارها العام على نحو المهارات اللغوية الاستقبالية والإنتاجية سواء أكانت مجتمعة أم متفرقة، أو اهتمت بمهارة واحدة من المهارات اللغوية كالاستماع أو المحادثة أو بجزء من تلك المهارات كالتعبير الشفوي والكتابي، أو عنت بمدى توافرها بالمنهج التعليمية في مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وليس كل هذا من همنا: ولهذا نذكر أبرزها لإفادة الباحثين من مثل: دراسة (Zayan, 2018) و (Abdul Qodir, 2019) و (Baltebi, 2020) و (Hilali, 2021) و (Benyaish, 2022)، وغيرها. وانمازت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها ستقف بالدراسة والتحليل على المهارات اللغوية (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) في ضوء ترابطها وتدوير النص بينها في تنمية وتطوير اللغة العربية عند متعلميها من الناطقين بغيرها.

منهجية البحث

طبقت الدراسة منهج المسحي التحليلي لأهمية ترابط المهارات اللغوية ووحدة النص التعليمي بينها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها نظرًا لملائمته أغراض الدراسة. مجتمع الدراسة وعينته: تكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية/ مركز اللغات من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)، حيث بلغ عدد الطلبة الإجمالي (٢٦٠) طالبًا وطالبة، حيث تم توزيع الاستبانة عليهم. أداة الدراسة: تم تصميم استبانة لجمع بيانات الدراسة، وتضمنت قسمين؛ الأول شمل على البيانات الديموغرافية للمبحوثين، أما الثاني تضمن الفقرات التي تقيس أهمية ترابط المهارات اللغوية وتدوير النص التعليمي بينها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المعيار الإحصائي: لتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين على كل فقرة من فقرات الدراسة (الاستبانة)، تم اعتماد المعيار الآتي: (الدرجة المنخفضة من 1.00 - 2.33)، (الدرجة المتوسطة من 2.34 - 3.66)، (الدرجة المرتفعة من 3.67 - 5.00)، استنادًا لنتائج المعادلة الآتية: القيمة العليا -

$$\frac{4}{3} = \frac{1-5}{3}$$

القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسوم على عدد المستويات: مما يعني: $(\frac{4}{3} = \frac{1-5}{3})$. وتساوي هذه القيمة طول الفئة (1.33)، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي على فقرات الاستبانة التي تراوحت بين (١) معارض بشدة إلى (٥) موافق بشدة).

صدق وثبات الدراسة: تم اختبار ثبات أداة الدراسة من خلال اختبار (كرونباخ ألفا) بنتيجة بلغت (٠,٧) لأبعاد الدراسة؛ ما يصف ثبات الأداة بالمرتفع، ولإن فقراته مناسبة لقياس المتغيرات التي تخضع لمستوى اعتماد عالٍ، وتم اختبار ملاءمة النموذج من خلال احتساب قيمة معامل الالتواء للمتغيرات (skewness) مطبقًا التحليل الإحصائي الكمي للبيانات القياسية الذي حقق افتراض التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة؛ ما جعل قيمة الالتواء أقل من (١).

اختبار الدراسة: لقد تراوحت قيمة اختباري الالتواء والتفطح بين ± 2 من خلال اختبارها، وهذا تأكيدًا على أن توزيع البيانات طبيعي، ولقد دلت هذه القيمة على أن جميع بيانات متغيرات الدراسة تتوزع توزيعًا طبيعيًا، وقد أظهرت نتائج الاختبار انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية لجميع المحاور لدى مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، وعليه توزعت المحاور جميعها توزيعًا طبيعيًا.

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضًا موضحًا فيه النتائج التي توصلت لها الدراسة بعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشتها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.

دور النص الموحد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر الطلبة

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة

الدراسة على مقياس أهمية تدوير المادة التعليمية على المهارات اللغوية، كما هو موضح في جدول (1).

جدول ١ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أهمية تدوير المادة التعليمية على المهارات اللغوية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة
مرتفعة	0.66	3.93	أتعلم التراكيب اللغوية الجديدة بسهولة عندما يكون نص مهارة الكتابة موحدًا في المهارات اللغوية الأربعة.	١
مرتفعة	0.70	3.88	أجد نفسي أفضل عندما أتعلم اللغة العربية بطريقة النص الموحد.	٢
مرتفعة	0.66	3.87	أرى مبدأ النص الموحد أكثر فعالية في العملية التعليمية للناطقين بغير العربية.	٣
مرتفعة	0.72	3.87	أستطيع أن أكتب باللغة العربية بشكل أفضل عندما يوحد النص التعليمي بين المهارات اللغوية الأربعة.	٤

مرتفعة	0.81	3.87	أُتعلّم الكلمات الجديدة بسهولة عندما يكون نص مهارة الاستماع موحدًا في المهارات اللغوية الأربعة.	٥
مرتفعة	0.70	3.83	أفضل استخدام النص الموحد في العملية التعليمية.	٦
مرتفعة	0.82	3.78	أُتعلّم بشكل أسرع عندما يكون النص التعليمي موحدًا بين المهارات اللغوية الأربعة.	٧
مرتفعة	0.70	3.75	أستطيع أن أقدم أمثلة تحاكي النص التعليمي عندما يكون موحدًا بين المهارات اللغوية الأربعة.	٨
مرتفعة	0.56	3.85	أهمية تدوير المادة التعليمية على المهارات اللغوية.	

أن المتوسط العام للدرجة الكلية لمقياس أهمية تدوير المادة التعليمية على المهارات اللغوية كان مرتفعًا بمتوسط حسابي بلغ (3.85)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.75 و3.93)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "أُتعلّم التراكيب اللغوية الجديدة بسهولة عندما يكون نص مهارة الكتابة موحدًا في المهارات اللغوية الأربعة" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.93) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أجد نفسي أفضل عندما أُتعلّم اللغة العربية بطريقة النص الموحد" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.88) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أُتعلّم بشكل أسرع عندما يكون النص التعليمي موحدًا بين المهارات اللغوية الأربعة" بالرتبة السابعة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.78) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أستطيع أن أقدم أمثلة تحاكي النص التعليمي عندما يكون موحدًا بين المهارات اللغوية الأربعة" بالرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.75) بدرجة مرتفعة.

ويعزي الباحث ذلك لأهمية النص الموحد وتدويره بين المهارات اللغوية الأربعة في العملية التعليمية لما له نتائج ملموسة في تقدم مستوى الطلبة في تعلمهم للغة، وهذا يتفق وما أشارت له دراسة (Alwi, 2018)، حيث أكدت على فعالية النص الموحد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

دور تباطؤ المهارات اللغوية في تجانس مستويات الطلبة اللغوية من وجه نظر الطلبة للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس مظاهر تجانس مستويات الطلبة في المهارات اللغوية الأربعة، كما هو موضح في جدول (٢).

جدول ٢ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس مظاهر تجانس مستويات الطلبة في المهارات اللغوية الأربعة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	لا أجد صعوبة في مهارة المحادثة بعد مهارة القراءة.	3.79	0.80	مرتفعة
٢	لا أجد صعوبة في مهارة الكتابة بعد مهارة الاستماع.	3.73	0.76	مرتفعة
٣	أرى أنني في مهارة المحادثة أفضل من المهارات الأخرى.	3.54	0.91	متوسطة

متوسطة	0.98	3.31	أرى أنني في مهارة الكتابة أفضل من المهارات الأخرى.	٤
متوسطة	0.96	3.31	أرى أنني في مهارة القراءة أفضل من المهارات الأخرى.	٥
متوسطة	1.03	3.30	أرى أنني في مهارة الاستماع أفضل من المهارات الأخرى.	٦
متوسطة	1.09	3.13	أتعلم المهارات اللغوية الأربعة في درس واحد.	٧
متوسطة	1.16	2.90	أرى أنني في المهارات اللغوية الأربعة في مستوى لغوي واحد.	٨
متوسطة	0.58	3.38	الدرجة الكلية لمقياس مظاهر التجانس.	

يبين جدول (1) أن المتوسط العام للدرجة الكلية لمقياس مظاهر التجانس كان متوسطاً بمتوسط حسابي بلغ (3.38)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.90 و 3.79)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "لا أجد صعوبة في مهارة المحادثة بعد مهارة القراءة" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.79) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "لا أجد صعوبة في مهارة الكتابة بعد مهارة الاستماع" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.73) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أتعلم المهارات اللغوية الأربعة في درس واحد" بالرتبة السابعة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.13) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أرى أنني في المهارات اللغوية الأربعة في مستوى لغوي واحد" بالرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.90) بدرجة متوسطة. (Pulsifer et al., 2020)

ويعزي الباحث سبب ذلك عائد إلى طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التقليدية القائمة على أن لكل مهارة لغوية درسها المستقل بها، وكأنها مادة منفصلة من حيث المحتوى والهدف، وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (Zahran, 2017)، حيث أوصت في دراستها أهمية ترابط المهارات اللغوية في العملية التعليمية، وما لفصلها من أثر على تجانس مستويات الطلبة.

أثر فصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية على تجانس مستويات الطلبة اللغوية من وجه نظر الطلبة

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أثر فصل المهارات اللغوية، كما هو موضح في جدول (3).

جدول ٣ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أثر فصل المهارات اللغوية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	في مهارة المحادثة أحتاج المهارات اللغوية الأخرى.	3.98	0.77	مرتفعة
٢	في مهارة الاستماع أحتاج المهارات اللغوية الأخرى.	3.97	0.78	مرتفعة
٣	في مهارة القراءة أحتاج المهارات اللغوية الأخرى.	3.90	0.81	مرتفعة
٤	في مهارة الكتابة أحتاج المهارات اللغوية الأخرى.	3.85	0.85	مرتفعة

مرتفعة	0.85	3.80	أتعلم المهارات اللغوية الأربعة بشكل منفصل، وهذا يجد من تعلمها بشكل كافي.	٥
مرتفعة	0.73	3.75	أتعلم مهارة القراءة وحدها في درس منفصل.	٦
مرتفعة	0.74	3.73	أتعلم مهارة الكتابة وحدها في درس منفصل.	٧
متوسطة	0.82	3.67	أتعلم مهارة المحادثة وحدها في درس منفصل.	٨
متوسطة	0.82	3.66	أتعلم مهارة الاستماع وحدها في درس منفصل.	٩
مرتفعة	0.57	3.81	أثر فصل المهارات اللغوية.	

أن المتوسط العام للدرجة الكلية لمقياس أثر فصل المهارات اللغوية كان مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (3.81)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.66 و3.98)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "في مهارة المحادثة أحتاج المهارات اللغوية الأخرى" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.98) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "في مهارة الاستماع أحتاج المهارات اللغوية الأخرى" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.97) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أتعلم مهارة المحادثة وحدها في درس منفصل" بالرتبة الثامنة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.67) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أتعلم مهارة الاستماع وحدها في درس منفصل" بالرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.66) بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن هذا نتيجة العلاقة القائمة بين المهارات اللغوية الأربعة، فهي علاقة مترابطة ومتصلة فلا تنفك الواحدة دون أن تتصل مؤثرة بالأخرى، وهذا يتوافق مع دراسة (Yunus, 2009) فلقد أشارت لأثر فصل المهارات اللغوية في العملية التعليمية من خلال تحليل الأخطاء التي يقع بها متعلمو اللغة في مهارتي القراءة والكتابة والتي تعود لفصلها عن مهارتي الاستماع والمحادثة في العملية التعليمية.

أثر تباين المهارات اللغوية في مستويات الطلبة أثناء العملية التعليمية من وجه نظر الطلبة

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أسباب تباين مستويات الطلبة في المهارات اللغوية الأربعة، كما هو موضح في جدول

٤

جدول ٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أسباب تباين مستويات الطلبة في المهارات اللغوية الأربعة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	المهارات اللغوية الأربعة اللبنة الأساسية في تعلم اللغات، وهذا يشكل حافزاً لتعلمها في ضوء ترابطها.	4.03	0.68	مرتفعة
٢	لا بُدَّ من تعليم المهارات اللغوية الأربعة معاً حتى يتقدم المتعلم لغوياً بسرعة وإتقان.	4.00	0.80	مرتفعة

مرتفعة	0.63	3.99	أرى أن تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء ترابط المهارات اللغوية أكثر فعالية في العملية التعليمية.	٣
متوسطة	1.03	3.62	أتعلم بشكل أفضل عندما تكون المهارات اللغوية الأربعة مجتمعة في درس واحد.	٤
متوسطة	1.07	3.21	أستطيع تطبيق المهارات اللغوية الأربعة بشكل متجانس في الحياة اليومية.	٥
مرتفعة	0.54	3.77	الدرجة الكلية لمقياس أسباب التباين.	

أن المتوسط العام للدرجة الكلية لمقياس أسباب التباين كان مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.21 و 4.03)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "المهارات اللغوية الأربعة اللبنة الأساسية في تعلم اللغات، وهذا يشكل حافزاً لتعلمها في ضوء ترابطها" بالترتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.03) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "لا بُدَّ من تعليم المهارات اللغوية الأربعة معاً حتى يتقدم المتعلم لغوياً بسرعة وإتقان" بالترتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.00) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أتعلم بشكل أسرع عندما تكون المهارات اللغوية الأربعة مجتمعة في درس واحد" بالترتبة الرابعة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.62) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة التي تنص على "أستطيع تطبيق المهارات اللغوية الأربعة بشكل متجانس في الحياة اليومية" بالترتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.21) بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن هذه نتيجة تعلم الطلبة للغة العربية بالطرائق التقليدية كطريقة النحو والترجمة أو السمعية الشفوية، دون النظر في أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء ترابط المهارات اللغوية، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (Al-Nuhaibi, 2020)، من خلا توصياتها بعد قياس الكفاءة اللغوية في المهارات الأربعة حيث أشارت لوجود تباين في المهارات اللغوية للطلبة عائد لطرائق التدريس.

الخاتمة

إنّ تعليم اللغات لأمر متجدد لا يتوقف عند نظرية أو طريقة، فالعقول نيرة وتأتي كل يوم بما يتناسب وتطور العلوم مستثمرة ذلك في تطوير النظريات والطرائق في تعليم اللغات، وجاءت هذه الدراسة فيما لمسته من أهمية النص الموحد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء ترابط المهارات اللغوية الأربعة، وما له من أثر في تجانس مستويات الطلبة اللغوية في المهارات اللغوية الأربعة، وفي حل مشكلة التباين بين المهارات اللغوية عند الطلبة، ولقد وضحت نتائج الدراسة ذلك من خلال الإجابة على أسئلتها وتحقيق أهدافها.

قائمة المراجع

Rowais, A. S. Al. (2019). Effectiveness of Marzano's Dimensions of Learning Model in

- the Development of Creative Thinking Skills among Saudi Foundation Year Students. *World Journal of Education*, 9(4), 49.
<https://doi.org/10.5430/wje.v9n4p49>
- Ibrahim, A. (2015) Basic skills in Arabic, (Edition 4) Academic Writers' Center.
- Ibrahim, M. (1990) Teaching Methods of Arabic Language and Religious Education, Part 1, Egypt, Egyptian Renaissance Library.
- Ibrahim, H. (1991) Technical Orientation for Arabic Teachers, (Edition 14), Egypt, Dar alMa'raf.
- Baltebi, T. (2020) Problems of teaching Arabic to other speakers, *Linguistic Communication Magazine*, Magazine 23, A 2,1, 195-216
- AlBaja, A. (2001) Teaching Methods of Arabic Language Skills and Literature, Al Ain, University Book House.
- Belaid, p. (2016), Lessons in Applied Linguistics, Algeria, Dar Houma.
- Ben Owdena, Kh. (2021) Linguistic Skills and their Impact on Inclusion Status: Fourth Year Primary Model, *Rayhan Journal of Scientific Publishing*. A 11, 233260.
- Ben Bouzeh, M., and Khada, L. (2022) The importance of the classification of texts in building the communicative sufficiency of learners, *Magazine of Readings*, Magazine 14, A1, 951 – 971.
- Altamimi, R, and Yaqob, B. (2020) Linguistic skills and their role in linguistic communication, *International Journal of Arts, Humanities and Social Sciences*, A.34, 96122.
- Jaber, S, and Abedi, A. (2010) Identification of educational competencies for Arabic foreign language teachers, *Journal of the Faculty of Basic Education*, A 66, Iraq, University of Mustansiriyah, Page. 155.
- Jaafar, S. (2014) The role of reading skill in teaching Arabic to other speakers, *cognitive research*, A4, 163-180.
- Abu Hijazi, H. (2014) The effectiveness of Arabic language curricula for nonspeakers in enabling career expression among students of the nonspeaking programme at the University of Jordan, an unpublished master's thesis, Jordan University, Amman, Jordan.
- AlHudaibi, A. AlHajouri, p. (2019), Manifestations of linguistic weakness among learners of Arabic to speakers of other languages and a proposed scenario for treating them, *Third International Conference of the Institute of Arabic Linguistics at King Saud University*, pp. 67100.
- AlHamid, R. (2008) Receptive Skills "Reading and Listening" in the Curriculum of the Jordanian University for Learning Arabic for Speakers of Others, unpublished Master's thesis, University of Jordan.
- Hammoura, F. (2015) Linguistic skills and their place in the curricula of teaching Arabic for other speakers. *The Second International Conference on Teaching Arabic*, Language Center, University of Jordan, The role of language skills in teaching Arabic, Page. 143.167.
- Khoisky, Z. (2008) Language skills (listening, speaking, reading, writing, language development factors among Arabs and others), (Edition 4) University Knowledge House.
- Dahmani, A. (2021) Integrative Entry in Arabic Language Skills and Outcomes Education, Inclusion Status of Middle School Certificate Examination, 20152019 Blog, *Referral Magazine*, A7, 216.227.

- Ramadan, H. (2018), Arabic language skills standards for nonnative speakers, peerreviewed research, ArabTurkish Forum Publications.
- Reda, A. (2015) Innovation in Arabic between education, Jordan, Dar Ghaida..
- AlZubaidi, M. (2005) Crown of the Bride, Study and Investigation of Ali Cherry, Beirut, House of Thought.
- Zahran, B. (2017) Receptive and productive skills in my series (Book) to teach Arabic to speakers other than Mahmoud the Hero and others and the series (Word and Rhythm) by Ghazi Abu Hakimah and Nasser Islim according to the standards of the American Council (ACTFL), an evaluative and analytical study, unpublished master's thesis, University of Jordan.
- . Zayan, M. (2018)
The most important contemporary trends and programs for teacher preparation, Generation Humanity and Social Journal, Generation Journal Center for Scientific Research, 41, 107120.
- alzeadat, T. And AlSharaa, A. (2015), Weakness of oral expression in the Arabic language among Turkish students and methods for treating it, Proceedings of the Second International Conference on Teaching the Arabic Language Language Center University of Jordan The Role of Language Skills in Teaching the Arabic Language, pp. 363375.
- Suleiman, A., and others. (2021) A proposed strategy based on the integrative approach to developing oral communication skills among nonArabic speakers, Journal of Reading and Knowledge. A 233, 273304.
- Shehata, H. (2015), Modern Strategies in Teaching and Learning the Arabic Language, Egyptian Lebanese House.
- Shuaib, A. (2015), Difficulties in functional written expression for Arabic language teachers who speak other languages: Students of the Arabic Language Teaching Institute at the Islamic University of Medina as an example.
- Saleh, F. (2015) The role of linguistic skills in teaching the Arabic language, Proceedings of the Second International Conference on Teaching the Arabic Language Language Center University of Jordan The Role of Linguistic Skills in Teaching the Arabic Language, pp. 315332.
- Tarawneh, K. (2013) Technical Skills in Writing, Reading, and Speaking, Amman, Dar Osama.
- Taima, R., and Manna, M. (2001) Teaching Arabic in public education, theories and experiments, Amman, Dar AlFikr AlArabi.
- Taima, R. (2004) Linguistic skills, their levels, teaching, and difficulties, (Edition 4), Dar AlFikr AlArabi .
- Taima, R. (1989) Teaching Arabic to nonnative speakers, its curricula and methods, Rabat, publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization – ISESCO.
- Abbas, A. (2019), The role of activities in developing language skills in the program for teaching Arabic to nonnative speakers, research published in the Twelfth International Conference on Teaching Arabic to NonNative Speakers, Future Experiences and Visions, India, University of Kerala, pp. 9299.
- Abdel Aziz, A and others. (2022) Identifying the language skills necessary for intermediatelevel learners of nonnative Arabic, Journal of Reading and Knowledge, A. 248, 259, 292.

- Abdul Qadir, B. (2019) Teacher of Arabic to nonnative speakers, Competencies and Skills, *AlAtheer Magazine*, 31, 3246.
- Abdo, D. (1979) *Towards Teaching Arabic Functionally*, (Edition 1), Kuwait, Dar Al Uloom Foundation
- Abdel Hadi, N., and others.. (2009) *Skills in Language and Thinking*, (3rd edition), Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- AlAsili, A. (2002) *Methods of Teaching Arabic to Speakers of other Languages*, (Edition 1), Saudi Arabia, King Fahd National Library.
- Alian.A. (2010), *Linguistic skills, their nature and methods of development*, (Edition 4), Dar AlMuslim.
- Amara, c. (2019), *Designing electronic learning situations to teach the Arabic language to nonnative speakers through global Arabic literature (beginner level)*, *Journal of Educational Studies*, Faculty of Education, Helwan University.
- Abu Amsha, Kh. (2018) *Standards for evaluating conversational skill for nonnative speakers*, *Standards for Arabic language skills for nonnative speakers peerreviewed research (Edition 1)*, ArabTurkish Forum.
- Kami, M. (2014) *Difficulties faced by nonArabic speakers in the speaking skill of using the intermediate language in teaching*, *Proceedings of the First International Conference on Teaching Arabic Language Center, University of Jordan Linguistic Patterns and Cultural Contexts in Teaching the Arabic Language*, Page. 1126.
- Klopp, F. (2011) *Common spelling errors in the written performance of sixthgrade students in basic education in Gaza and a proposed plan for treatment*, *Palestine, AlZaytoun Magazine*, A 3, Page. 852.
- Muhammad, J. (2016), *Listening skill, teaching and evaluating it, Arabic for Speakers of Other Languages*, No. 20, 211242.
- Madkour, A. (2000) *Teaching Arabic Language Arts*, Amman, Dar AlFikr AlArabi.
- AlMarashda, T. (2008) *Building language skills in textbooks teaching Arabic to nonnative speakers in public universities: Jordanian, Yarmouk, and AlBayt*, unpublished master's thesis, University of Jordan.
- Ibn Mandour (2004) *Lisan alArab*, (4th edition), Beirut, Dar Sader.
- Alnaqa, M. (2017) *The contemporary reference in teaching the Arabic language, two rituals with another*, (Edition 1), Dar AlFikr AlArabi
- AlNuhaibi, M. (2020) *Teaching the Arabic language to nonnative speakers: Measuring the linguistic requirements in the four skills*, *Journal of Educational Communication*, Journal 21, A2,1 2756 .
- Benyaish, A. (2022) *Training and preparation of teachers of the Arabic language to nonnative speakers and developments in the knowledge society, towards a new methodological strategy for framing and keeping pace*, *Education Journal*, 51, no. 204, 89106.
- Hammerly, H. (1994) *The Integrative Theory in Language Teaching and its Practical Results*, translated by Rashid bin Abdul Rahman AlDawish, AlFalah Publishing House.
- AlHarout, R. (2022)
Teaching and learning the Arabic language, The Teacher's Letter, magazine. 59, A. 1, 7980.

- Hilali, H. (2021) Developing Arabic language teacher preparation programs for nonnative speakers with a professional diploma in education in light of the SWOT strategic analysis model, *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, No. 15, Part 13, 638700.
- AlYoubi, Kh. (2018) The effectiveness of extracurricular activity in developing the language skills of nonArabic speakers, *King Abdulaziz University Journal*, magazine 26, A 3, 319340.
- Younis, A. (2009) Analysis of errors in the reading and writing skills of students of nonnative Arabic at the first level, University of Jordan, Master's thesis.
- Younis, F., and others. (1981) *Basics of Teaching the Arabic Language and Religious Education*, Cairo, House of Culture.
- Al Muallem, N. A. (2024). Teaching the Skills of Expression According to Theory of Gerjanis's Systems and Generation Chomsky: From the Perspective of Arabic Language Engineering for Non-Arabic Speakers. *Studies in Big Data*, 144, 91–110. https://doi.org/10.1007/978-3-031-52280-2_7
- Alighieri, C., D'haeseleer, E., Daelman, J., Van Lancker, F., Laperre, M., Kissel, I., & Van Lierde, K. (2020). Articulation skills in bilingual children with a migration background: a comparison between bilingual Turkish-Dutch, Arabic-Dutch and monolingual Dutch children. *Journal of Communication Disorders*, 87, 105993. <https://doi.org/10.1016/J.JCOMDIS.2020.105993>
- Asadi, I. A., & Kavar, K. (2024). Learning to Read in Arabic Diglossia: The Relation of Spoken and Standard Arabic Language in Kindergarten to Reading Skills in First Grade. *Literacy Research and Instruction*. <https://doi.org/10.1080/19388071.2023.2217274>
- Pulsifer, M. B., Evans, C. L., Hom, C., Krinsky-McHale, S. J., Silverman, W., Lai, F., Lott, I., Schupf, N., Wen, J., & Rosas, H. D. (2020). Language skills as a predictor of cognitive decline in adults with Down syndrome. *Alzheimer's & Dementia: Diagnosis, Assessment & Disease Monitoring*, 12(1), e12080. <https://doi.org/10.1002/DAD2.12080>
- Reis, A., Araújo, S., Morais, I. S., & Faísca, L. (2020). Reading and reading-related skills in adults with dyslexia from different orthographic systems: a review and meta-analysis. *Annals of Dyslexia*, 70(3), 339–368. <https://doi.org/10.1007/S11881-020-00205-X/TABLES/5>
- Ritonga, M., Widodo, H., Munirah, & Nurdianto, T. (2021). Arabic language learning reconstruction as a response to strengthen Al-Islam studies at higher education. *International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)*, 10(1), 355–363. <https://doi.org/10.11591/IJERE.V10I1.20747>
- Rowais, A. S. Al. (2019). Effectiveness of Marzano's Dimensions of Learning Model in the Development of Creative Thinking Skills among Saudi Foundation Year Students. *World Journal of Education*, 9(4), 49. <https://doi.org/10.5430/wje.v9n4p49>
- Soliman, R., & Khalil, S. (2022). The teaching of Arabic as a community language in the UK. *International Journal of Bilingual Education and Bilingualism*. <https://doi.org/10.1080/13670050.2022.2063686>
- Soto, C., Gutiérrez de Blume, A. P., Jacovina, M., McNamara, D., Benson, N., Riffo, B.,

- & Kruk, R. (2019). Reading comprehension and metacognition: The importance of inferential skills. *Cogent Education*, 6(1). <https://doi.org/10.1080/2331186X.2019.1565067>
- Taha Thomure, H. (2019). Arabic Language Education in the UAE: Choosing the Right Drivers. *Education in the United Arab Emirates*, 75–93. https://doi.org/10.1007/978-981-13-7736-5_5
- Wilczewski, M., & Alon, I. (2023). Language and communication in international students' adaptation: a bibliometric and content analysis review. *Higher Education*, 85(6), 1235–1256. <https://doi.org/10.1007/s10734-022-00888-8>